

22) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند المبحث السادس وهو في بيان اغراض تقديم المسند اليه - [00:00:02](#)

ونعرف ان هذا قد يكون غريبا لبعض الاخوة. ولماذا يبحث البيانين هذا؟ يعني الاصل في المسند اليه ان يكون متقدما والاصل في المسند ان يكون متأخرا نقول نعم صحيح ولذلك قال في البيت قال وقدموا للاصل - [00:00:18](#)

يعني انا الاصل في المسند اليه ان يكون متقدما لكن ليس دائما. بمعنى ليس دائما يقدمونه لانه الاصل هذا الذي اريد ليس دائما يقدمون المسند اليه لانه هو الاصل وانما قد يقدم المسند اليه لاغراض اخرى - [00:00:36](#)

تمام آ وهذه الاغراض هي التي سنتناولها في هذا المبحث. طبعاً يعني المسند اليه انتم تعرفون آ ان كان ان كان مبتدأ فواضح انه متقدم. المبتدأ يقدم على الخبر واما ان كان فاعلاً فالاصل في الفاعل ان يكون متأخراً - [00:00:54](#)

على الفعل على كل لنرى ماذا يقول يقول وقدموا للاصل او تسويقي لخبر تلذذ تشريفي. وحطني اهتمامي تفاؤل تخصيص نو تعميمي. ان صاحب المسند حرف السلب اذ ذاك يقتضي. عموم السلب. نعم - [00:01:14](#)

هذا المبحث هو المبحث السادس. فنحن تكلمنا عن المسند اليه من وجوه. فالمسند اليه اما ان يؤخر واما ان يقدم ان تأخر وقد بحثناه ودرسناه وان تقدم فيها نحن ندرسه الان - [00:01:38](#)

واما ان يذكر واما ان يحذف وهذا قد درسناه. واما ان ينكر واما ان يعرف وهذا ايضا قد درسناه. اذا هذا هو احوال المسند اليه. وهذا هو المبحث السادس وهو المبحث الاخير - [00:01:56](#)

هو المبحث الاخير الفصل القادم سنتكلم عن موضوع اخر. ثم سنتقل بعد ذلك الى الكلام عن احوال المسند واضح طيب واذا قال وقدموا من الذين قدموا؟ الواو هنا والجماعة تعود على من؟ نقول قدمت العرب. او حكمت البلغاء. كما - [00:02:12](#)

نبهنا على هذا مرارا قدموا من؟ قدموا المسند اليه. قدموه على من؟ على المسند. اي اتوا به مقدماً على المسند. بمعنى انهم ادموا تقديمه هذا معنى قدموا يعني ادموا تقديمه كما اقتضاه اصل كونه مسند اليه. لا انهم قدموه على تأخير كان فيه اذ ليست رتبته التأخير. طيب - [00:02:33](#)

اذا لماذا قدموه للاغراض التالية؟ الاول للاصلي اي لكون تقديمه الاصل. ما معنى الاصل؟ اي هذا هو الراجح في نظر الواضع اي الراجح يعني الغالب الغالب اذا نحن نقدم المسند اليه لماذا؟ لانه الاصل. ما معنى الاصل؟ يعني هذا هو الغالب - [00:02:55](#)

هذا هو الغالب. لماذا؟ لان المسند المسند اليه عبارة عن ماذا؟ اصولياً هو محكوم عليه بينما المسند هو ايش؟ هو محكوم به. فانت عندما تقول زيد قائم زيد محكوم عليه - [00:03:20](#)

محكوم عليه بماذا؟ بالقيام وقائم هذا محكوم به وهو الذي نسميه بالمسند. وطبيعي ان يقدم المسند عليه آ ان يقدم المحكوم عليه على المحكوم به لماذا طبيعي؟ لانه لا بد من تحققه في الذهن قبل المحكوم به. يعني انت قبل ان تحكم عليه بانه قائم او جالس او حي او - [00:03:38](#)

ميت او مسلم او فاسق الى اخره. طيب اولاً لا بد ان يتحقق في الذهن من الذي نتكلم عنه فيقدم اولاً نقول لك زيد اذا عرفت من هو زيد فاخبرك بعد ذلك عنه باقول لك قائم - [00:04:04](#)

فقصودوا ان يكون في الذكر مقدماً على المحكوم به. والحال انه لا مقتضي الاولى مقتضى للعدول عن ذلك الاصل يعني ليس هناك

شيء يدعوننا الى ان نترك هذا هو هذا الاصل ما هو ما هذا الاصل؟ ان المسند اليه وهو - [00:04:20](#)

المحكوم عليه هذا الاصل ان يكون متقدما فلماذا انا اعدل عن هذا الاصل اما ان كان هناك امر يقتضي العدول عن ذلك الاصل فلا يقدم. وهذا الذي نبهتكم عليه قبل قليل عندما قلت لكم المسند اليه - [00:04:38](#)

اما ان يكون مبتدأ واما ان يكون فاعلا طيب هذا بصفة عامة والا صوره كثيرة كما تقدم في مواظيعه. طيب اذا ان كان مبتدأ فهو متقدم بالاصالة لانه جملة اسمية والمبتدأ الاصل فيه - [00:04:55](#)

ان يكونوا متقدما على من؟ على خبره صح ولا لا آآ اما ان كان فاعلا فهنا سنخرج عن الاصل لماذا لان الفاعل نعم عند البصريين على الاقل لا يتقدم على فعله - [00:05:10](#)

لا يتقدموا على فعله فانت تقول قام زيد تقول قام فعل وزيد فاعل ولا يجوز ان تقول زيد قام ثم تعرب زيد فاعلة متقدما. هذا عند المصريين؟ لا يجوز واضح؟ اذا اذا اه - [00:05:29](#)

اذا نقول قد يتأخر المسند اليه تمام؟ لماذا؟ يعني لماذا خرجنا عن هذا الاصل؟ نحن قلنا الاصل ان يتقدم هو ماذا يقول وقدموا للاصل. طيب هل هذا الاصل يترك احيانا؟ نعم يترك - [00:05:46](#)

متى كما لو كان المسند اليه فاعلا. فان المسند اليه اذا كان فاعلا فانه يتأخر لماذا؟ لان رتبته التأخير يتأخر عن فعله ويتقدم فعله عليه والاصل في الفاعل ان يتصل والاصل في المفعول ان ينفصل - [00:06:01](#)

وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجري المفعول قبل الفعل كما يقول ابن مالك في الالفية. طيب المهم قال فان كان امر يقتضي العدول عن ذلك الاصل فلا فلا يقدم. بل ايش؟ بل يؤخر. متى هذا؟ مثل لو كان فاعلا. فان مرتبة العامل التقدم على المعمول - [00:06:23](#)

نعم. العامل الذي هو قامة يتقدم على معموله الذي هو زيد. زيد معمول وقام عامل. فلذلك اقر الفاعل الذي هو المسند اليه عن الفعل الذي هو المسند هذا هو اذا هو الغرض الاول من اغراض تقديم المسند اليه - [00:06:42](#)

نتنقل بعد ذلك الى غرض الثاني وهو التشويق. لذلك قال او او هنا بمعنى الواو. اي وقدموا المسند اليه للاصل وقدموه وايضا للتشويق ما هو التشويق؟ التشويق هو التشويق. تشويق من؟ تشويق السامعين - [00:07:02](#)

نعم كانه يعني ينتظره هو يتشوف له. هو يتشوق له. وقدموه لتشويق السامع وانتظاره ينتظر ماذا؟ لخبر اي الى ذكر خبر اذا نقول تشويق السامع الى سماع المسند بعد سماع المسند اليه فهو بعد ان سمع المسند اليه - [00:07:20](#)

يعني خلاص هو الان دخل في حالة من الشوق والتشوف والترقب فهو ان ينتظر ماذا سيكون المسند فنحن نقدم له المسند اليه اولا ليتشوق الى المسند واضح طعم ليتمكن من نفسه بعد ذكره. لان حصول الشيء بعد توجه النفس واصغائها اليه اوقع - [00:07:43](#)

فيها او اوقعوا خبر لان اوقعوا فيها. ولذا قيل من حقه ان يكون في المسند اليه طول يعني كلما كان موسى اليه طويلا نعم فيه طول كلما كان هذا ادعى - [00:08:13](#)

لتشويق السامعين وذلك مثل قول الله عز وجل محمد رسول الله نعم والذين معه اشداء على الكفار طيب انظروا هنا محمد هذا مبتدأ محمد رسول الله والذين معه طيب ما بهم - [00:08:29](#)

ماء رسول محمد صلى الله عليه وسلم ما به؟ ما الذي ما الذي يريد الله عز وجل ان يخبرنا عنه؟ والذين معه الذين هم صحابة. اذا كانه قال امحمد والصحابة - [00:08:59](#)

ما بهم اشداء على الكفار. اشداء خبر مرفوع فاذا عندما قال محمد رسول الله السامع يقول طيب ما به محمد رسول الله هو الان متشوق متشوق. ثم قلنا له والذين معه اي والصحابة - [00:09:11](#)

وسيقول طيب ما بهم ما الذي ماذا حصل لهم؟ بماذا سيخبر عنهم؟ الان السامع متشوف متشوق فلما جاء الخبر نعم تمكن من نفسه. من نفسه من من نفسه سامع بعد ان كيك بعد ان شوقناه كيف شوقناه؟ بان ذكرنا له اولا المسند اليه. فقلنا له اشداء على الكفار.

والخبر - [00:09:30](#)

الخبر هو اشداء. وكما ترون المبتدأ فيه طول. فيه طول. محمد رسول الله والذين معه. هذا كله في حكم المبتدأ مثال اخر والذي

حارت البرية فيه هذا البيت تقدم معنا وهو لابي العلاء المعري. والذي حارت البرية فيه - [00:09:57](#)
ما به والذي حرت البرية فيه هذا كله مبتدأ مبتدأ معاه متعلقاته يعني ما يأتي معه من صفة او ما يأتي معه يعني من متعلقات طيب
لكن المهم انه ليس فيه خبر - [00:10:17](#)

طيب والذي حارت البرية فيه البرية هم الناس او الخلق ما به من هو ماذا سيقول عنه؟ قال حيوان مستعدت من جماد فاخبر عنه
بانه حيوان يعني هذا الذي احتارت فيه الفلاسفة واحتار فيه الناس هل هل الجسم يعاد او لا يعاد يوم القيامة؟ طيب -

[00:10:32](#)

هذا عبارة عن ماذا؟ ما هو الا حيوان مستحدث من جماد. وقد تقدم معنا هذا البيت وبيننا ما فيه من مفردات. اه كما ترون هنا عندما
قال والذي حارت البرية فيه المبتدأ هنا فيه طول - [00:10:57](#)

آ الذي هذا اسم وصول ثم حارة البرية فيه هذه صلة الموصول وصلة الموصول من من دواعي تطويل المبتدأ لان اسم موصول لا
يأتي وحده صح ولا لا؟ يأتي مع صلته فهذا مما يجعله طويلا - [00:11:14](#)

نتنقل بعد ذلك للغرض الثالث وهو التلذذ. اذا يقول وقدموني الاصلي هذا الاول. او تسويف تشويف لخبر هذا الثاني. الثالث تلذذ تلذذ.
ايوة احيانا نحن نقدم المسند اليه لاجل التلذذ بتعجيل ذكره اولاً - [00:11:32](#)

من شدة حبنا له فاننا نقدمه لانا نتلذذ بالنطق باسمه مثلاً نقول محمد حبيبنا فلماذا لم نقل حبيبنا محمد لا لا نقول هكذا لانا نريد ان
نتلذذ بذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم. لانه معظم عندنا - [00:11:57](#)

الاسلام دين ديننا لم نقل ديننا الاسلام لانا نريد ان نتلذذ بالتصريح والنطق بكلمة الاسلام واضح؟ طيب الغرض الذي بعده هو
التشريف. والتشريف هو التعظيم تعظيم المسند اليه فانت تقدم المسند اليه تعظيماً له - [00:12:19](#)

تعظيماً له. مثل ان تقول محمد نبينا انت لاناك تعظم ذات النبي صلى الله عليه وسلم تعظم هذا الاسم الكريم الشريف فتعظمه عليه
الصلاة والسلام. فلذلك تقدمه على غيره فلا تقول نبينا محمد لا نؤخر هذا الاسم وانما تعظيماً له نقدمه فنقول محمد نبينا - [00:12:39](#)

الاسلام ديننا نفس الشيء ومثل ان تقول رجل فاضل عندنا تعظيماً له وفي معناه المدح نحو وهو الذي ينزل الغيث وهو وهو اي وهو
العظيم سبحانه وتعالى المعظم الذي ينزل الغيث - [00:13:02](#)

والله اعلم الغرض الذي بعده وهو عكس التعظيم الذي عبر عنه الاخضر بقوله تشريف يريد بالتشريف التعظيم. طيب ما عكس
التعظيم التحقير الذي عبر عنه الاخضر بالخط اذا الخط ما هو - [00:13:20](#)

الخط من الشيء هو التحقير له. لذلك قال الناظم وحطم وحطم الخط يعني التحقير. اذا قبل قليل ذكرنا التعظيم الان نذكر عكس
التعظيم وهو التحقير. مثلاً ان تقول مسيلمة كذاب - [00:13:39](#)

لماذا قدمتموا انا اسم مسيلمة؟ تحقيراً له واضح؟ تحقيراً لهم ورجل جاهل عندنا نفس العلة طيب الغرض الذي بعده الاهتمام. فنحن
احياناً نقدم المسند اليه اهتماماً به واعتناء به اهتماماً له او اهتماماً او اعتناء به. وهو اعم اسباب التقديم واشملها - [00:13:57](#)

وكل ما ذكرناه لكم من اغراض وعلل ونكت قبل قليل. كلها داخلة تحته ما هي الا فرد من افرادهم فهمتم؟ يعني الاهتمام بالمسند اليه
هو الغرض الاساسي هو الغرض العام - [00:14:27](#)

وتحتة فروع من فروع الخط من فروع التشريف من فروع التلذذ من فروع التسويف ومن فروع يعني اه كونه اصلاً الى اللقاء
كان فكان ينبغي للناظم ان يسلك ما سلكه الاصل. يعني صاحب تلخيص المفتاح وهو الغزويني. حيث ماذا فعل الغزوين - [00:14:43](#)

ان جعله من جعله الاهتمام سبباً في التقديم. وجعل هذه الاسباب من افراده اي من افراد علته وكذا ما بعده ويستثنى منها تخصيص
الاتي فانه قد ذكره الاصل علة للتقديم حيث قال وقد يقدم ليفيد تخصيصه. وانتهى كلام - [00:15:08](#)

اه الشيخ مخلوف في حاشيته على الدمهوري. اذا نقول المسند اليه يا شباب يقدم على المسند لماذا لانه مهم لانا مهتمون به للاعتناء
به طيب وهذا له صور كما قلنا من صور الشفقة عليه - [00:15:28](#)

واحيانا الشك فيه وغير ذلك نحو السائل بالبابي السائل بالباب هذا يعني فيه ايش؟ اهتمام به. لماذا؟ وفيه ايضاً شفقة عليه اي كأنه

لان تشير انت لم تقل الرجل بالباب وانما صرحت بانه سائل شفقة بي. وقدمته اهتماما به - [00:15:50](#)

صديقك جائع صديقك هذا ليس من عموم الناس لماذا قدمته للاهتمام به اللص امامك هذا الشك فيه والسارق خلفك والضعيف وراءك اذا كل هذا قدم فيه المسند اليه اهتماما به واعتناء به - [00:16:17](#)

الله اعلم. فان قلت وما الفرق بين التعظيم والاهتمام قلنا لك التعظيم اخص التعظيم اخص اذ قد يكون المفضل اهم بالذكر ويستحق التقديم ومنهم من جعل الاهتمام جنسا يعم اغراض التقديم كلها. وهي طريقة الخزوين تبعا للاصل كما ذكرناه قبل قليل. انتهى من شرح الناظم - [00:16:41](#)

على على منظوماته. ننتقل بعد ذلك الى الغرض الذي بعده وهو التنظيم والتنظيم والتنظيم بمعنى النظم يعني الشعر فنقول احيانا العرب تقدم المسند اليه لضرورة استقامة النظم من وزن اي محافظة على الوزن حتى لا ينكسر - [00:17:11](#)

كقول الشاعر حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى. والقلب اعدل شاهد يستشهد نعم طيب اذا يعني هذا البيت حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى. والقلب اعدل شاهد يستشهد. يعني يقول انه قدم موسى اليه هنا. آآ - [00:17:35](#)

محافظة على الوزن. محافظة على الوزن آآ طيب وحيانا نحن نقدم المسند اليه محافظة على القافية القصيدة لها قافية نحن ملتزمون بها فحتى لا نخل بهذه القافية نقدم المسند اليه. كقول الشاعر لا يغرنك - [00:18:04](#)

ثياب نقيت فهي بالصابون والماء نظيفة. تشبه البيضة لما فسدت قشرها ابيض والباطن والباطن جيفة هذا الشاهد الباطن المسند اليه وجيف مسند. لماذا قدم المسند اليه؟ نقول حفاظا على القافية. لانه لو قال - [00:18:25](#)

لو قال وجيفة الباطن واضح انه ايش؟ فانت الموافقة موافقة القاف لان في البيت الذي قبله قال نظيفة. اذا لابد ان يقول الان جيفة وفي معناه اي في معنى مراعاة القافية - [00:18:46](#)

ان نراعي السجاء حتى لا يختل السجع نحن مضطرون ان نلتزم المسند بتقديم المسند اليه وذلك كأن تقول مثلا متى الوصل اي متى الوصل ايها الحبيب قلت متى الوصل ايها الحبيب؟ فقال لا تجزع - [00:19:03](#)

الوصل قريب واضح هذا؟ لو قال فقريب الوصل نعم اختلت الفجعة كما هو ظاهر. ننتقل بعد ذلك الى العلة التي بعدها او النكتة التي بعدها من اغراض تقديم المسند اليه وهو التفاؤل - [00:19:24](#)

فنحن احيانا نقدم المسند اليه لان هذا المسند اليه يتضمن اثما يدل على التفاؤل فلذلك قدم مراعاة لما في معناه ومدلوله من من التفاؤل. مثل رجل اسمه سعد - [00:19:41](#)

نعم رجل اسمه سعد اه لو قلت في دارك سعد لم لم يحصل التفاؤل يعني نحن نقول يعني نقدمه مع انه هو مبتدأ يعني هو الاصل في المبتدأ ان يتقدم لكن ايضا هنا نكتة اخرى وهي التفاؤل - [00:19:58](#)

تصريح باسم سعد لان سعد يدل على السعادة ويدل على يعني غير ذلك من المعاني فلما في كلمة سعد من تفاؤل قدمناها ولم نقل في ذلك سعد وانما قلنا - [00:20:21](#)

سعد في دارك. هذا تعجيل التفاؤل واضح والنبى صلى الله عليه وسلم كان يتفائل كثيرا بالاسماء. تذكرون في قصف في البخاري عندما جاء آآ نعم سهيل بن عمرو وسلم قال سهل امركم - [00:20:36](#)

نعم تفاؤلا بكلمة سهيل قال ووجه السببية ان لتعجيل مسرة بسبب تفاؤل هذا هو هذا هو تعبيرهم انه قدمنا سعد هنا لماذا؟ لتعجيل مسرة اي حتى نفرح السامع نقول له سعد في - [00:20:56](#)

فاذا عجلنا له المسرة نعم ليحصل له التفاؤل. ووجه السلبية ان اللفظ الذي افتتح به وهو سعد اذا كان اه اذا كان دالا على ما تميل اليه للنفس تفائل منه - [00:21:18](#)

سامع واضح؟ فهناك اسماء يعني يتفائل بها الناس. مثل سعد اللي يدل على السعادة. سالم يدل على السلامة. صالح يدل على الصلاح. فالج يدل على الفلاح هذي الاسنان مما يتفاعل بها - [00:21:33](#)

اي تبادر الى فهم الى فهمه حصول الخير. فينشأ من ذلك التفاؤل بتعجيل المسرة. انتهى من حاشية صبان قال ولا يخفى ان سعدا في

المثال علم والا لم يجز الابتداء به لانه نكرة بلا مسوغ انتهى من من كلام ياسين ولا يخفى - [00:21:47](#)
وفي لفظ سعد من التفاؤل بالسعادة ثم قال الناظم او الشارح قال ومثله تعجيل المساءة تعجيل المساء وهذا مما لم ينص عليه الناظم
وانما زاده الشارح ولا بد من ذكره لانه عكس ما تقدم. قبل قليل قلنا ماذا؟ قدمنا لفظة سعد فقلنا سعد في دارك. لماذا؟ حتى نعجل
المسرة - [00:22:07](#)

للسامع صح اذا تفاؤلا الان العكس انت تبغض شخصا انت تبغض شخصا فتريد ان تعجل له المساء اي الحزن نعم فمثلا تقول له
المجرم في بيتك. لانك تبغض هذا الانسان وتريد ان تعجل له المساء - [00:22:35](#)
تريده ان يحزن لانه عدوك تقول للسفاح في بيتك المجرم في بيتك اللص في بيتك حتى تعجل له الحزن. والعياذ بالله الحزن بسبب
التطير والتشاؤم ووجه السببية ان اللفظ الذي افتتح به الكلام اذا كان دال على ما تنفر منه النفس تطير منه السهم. يعني تشاءم منه -
[00:22:59](#)

السامع اي تبادر الى فهم حصول الشر فينشأ من ذلك التطير من اللفظ المفتتح به تعجيل المساءة نحو السفاح في دار صديقك نعم ولا
يخفى ايضا وفي لفظ السفاح فعال. هذا ايضا فيه مبالغة. الدال على سفح الدماء واراقتها من - [00:23:20](#)
تطير والتشاؤم لاشعاره بالقتل والاهلاك هذي العلة لم ينص عليها الناظم. طيب ثم قال من علل تقديم المسند اليه قال التخصيص قال
وقدموا ايضا لافادة تخصيص المسند اليه نخصه بمن؟ بالمسند الفعلي - [00:23:44](#)

اي بنفيه وهو على حذف مضاف اي جعل المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم على المسند اليه حرف سلب ما معنى
حرف سلب يعني حرف لا في حرف نفي. مثل ماذا؟ هذا شرحناه في مئات المعاني. مثل عندما تقول ما انا قلت هذا - [00:24:09](#)
ما انا قلت هذا ما معنى ما انا قلت هذا فيه معان اولاً ما انا قلت هذا هذا فيه نفي نفي صدور هذا القول منك يعني دعونا
نعطيكم مثالا انت الان معلم في في الفصل تمام - [00:24:33](#)

انت معلم في الفصل وادرت ظهرك للطلاب وكنت تكتب على السبورة بينما كنت تكتب طيب قام واحد من الطلاب وتلفظ بلفظة بذينة
مثلا طيب او سيئة. مثلا قال قال عن شخص قال يا حمار مثلا اجلكم الله - [00:24:59](#)
فانت الان سمعت الصوت لكن لا تعرف من الذي قال هذا. صح فالتفت الى الطلاب وقلت لهم من الذي قال كلمة حمار؟ من لم يتكلم
احد فالتفت الى طالب من الطلاب تظن انت انه هو الذي قال هذا لانه معروف انه مشاكس. قلت له يا فلان هل انت الذي قلت هذه
الكلمة - [00:25:21](#)

هل انت الذي قلت حمار؟ ماذا قال الطالب؟ هذا محل الشاهد. قال الطالب ما انا قلت هذا ما معنى ما انا قلت هذا؟ اقول فيها معنيان
الاول نفي صدور هذا القول - [00:25:44](#)
من هذا الطالب تمام اذا الطالب ينفي عن نفسه قطعاً بانه قال هذه الكلمة. المعنى الثاني ثبوت صدور هذا الكلام من شخص ما يعني
انه يوجد من قالها لكن لست انا - [00:25:59](#)

اذا نفي نفي هذا الشيء عني عن المتكلم واثباته لغيري واضح لذلك لا يجوز ان يقول ما انا قلت هذا ولا غيري هذا تناقض لا يصح ان
هناك من قالوا انك اذا قلت ما انا قلت هذا - [00:26:19](#)
هذا فيه نفي نفي عن نفسك لكن فيه اثبات حصول هذا الشيء عن غيرك فلا يصح ان تقول ما انا قلت هذا ولا غيري لان اخره يعني
اخره ينقض اوله - [00:26:38](#)

اذا ما انا قلت هذا انت تنفي عن نفسك وتثبت لغيرك عندما تأتي وتقول ولا غيري هذا التناقض التناغم لا يصح ان تقول هذا اذا اذا
اردت ان تنفي عن الجميع تغيير الاسلوب - [00:26:57](#)
وتقول لم يقل هذا احد لم يقل هذا احد لا انا ولا غيري. نعم هنا يقبل لكن ان تقول ما انا قلت هذا ولا غيرها في التناقض ما انا قلت
هذا هذا نفي عن نفسك وفيه اثبات لغيرك. هذا غير مجهول نعم لا يهم - [00:27:17](#)
عندما تأتي وتقول ولا غيري انت ناقضت الان جعلت اخر الكلام ينقض اول الكلام اذا ما انا قلت هذا مع انه مقول لغيري. اذ لا يقال

ذلك الا في شيء ثبت في الجملة لغير - 00:27:36

المسند اليه اذا هو ثابت نعم. في الجملة ثابت. هناك طالب يقينا قال هذه الكلمة. تلفظ بهذه اللفظة السيئة لكن من هو؟ مجهول المهم انا اني انا انفي صدور هذا الكلام مني. وهناك احد قاله نعم غيري. لست انا - 00:27:52

فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره لابد من هذا الاسلوب ما انا قلت هذا ماء نبدأ باداة النفي سلب انا هذا هو المسند الي ولا بد من هذا الترتيب لابد ان يقدم المسند اليه - 00:28:12

واضح؟ لا يصح ما قلت انا هذا. لا يصح لا يصح اقصد انه لا يفيد ما نريده الان طيب اذا لابد تلتزم بهذا. تأتي باداة النفي اولا ماء ثم تأتي المسند اليه مباشرة بعده. انا - 00:28:36

ثم تأتي بالفعل ما انا قلت واضح؟ فالتقديم هنا تقديم مسند اليه مع ذات النفي بهذي الطريقة يفيد نفي الفعل عن المتكلم هذا الطالب الذي اتهم وثبوته لغيره من الطلاب - 00:28:51

على الوجه الذي نفي عنه من العموم او الخصوص فاذا كان النفي عاما او خاصا كان الثبوت كذلك مثال العموم ما انا رأيت ما انا رأيتته ما معنى هذا؟ نفي الرؤيا - 00:29:09

نعم فقد نفى عن المسند اليه رؤية كل احد واثبت لغيره اذا ما انا رأيت ما انا رأيت من حذف هنا المفعول به صح؟ فاذا يفيد العموم اذا هو لم يرى احدا - 00:29:29

تمام اذا نفى عن نفسه انه رأى احدا او رأى شيئا اطلاقا هذا كيف كيف استفدناه عندما قال ما انا رأيت اي ما رأيت شيئا هذا فيه عموم طيب اذا فيه نفي وفيه عموم فيه اثبات - 00:29:45

هنا في ايش؟ نفي الرؤية هذا النفي وفيه العموم من ناحية انه يعم كل شيء فهو لم يرى شيئا لم يرى احدا نعم نفى نفى عن المسند اليه رؤية كل احد - 00:30:05

طيب الامر الثالث فيه اثبات للرؤية لشخص ما فكأنه يقول ما انا رأيت لكن يوجد من رآه غيري واضح؟ يعني هو حاصل لغيري لكن لست انا هذا فيه عموم. واحيانا يكون فيه خصوص. مثال ذلك ما انا قلت هذا - 00:30:20

ما انا قلت هذا اي هذا بخصوصه هذا بخصوص هذه الكلمة كلمة حمار اجلكم الله انا ما قلتها قد اكون قلت شيئا اخر. لكن هذي الكلمة بالخصوص بالذات لم اقلها - 00:30:42

اذا هذا فيه ايش؟ هذا فيه خصوص وفي المثال السابق قبل قليل فيه عموم اذا النفي قد يكون عاما وقد يكون خاصا ما انا رأيت اي ما ان رأيت كل احد على العموم - 00:30:56

لكن عندما قال ما انا قلت هذا اي ما انا اي لست انا الذي قلت هذه الكلمة بان فلان حمار انا ما قلت هذا لكن قد يكون قال شيئا اخر - 00:31:11

قد يكون سبة سبة اخرى. لكن ليس هذه الكلمة اذا ما انا قلت هذا هذا فيه نفي عن المسند اليه بانه قال هذه الكلمة بالذات وبالتحديد وايضا فيه اثبات لان ان احدا ما قد قال هذه الكلمة لكن من هو؟ الله اعلم - 00:31:22

العموم والخصوص بالنظر للمعمول. انتهى كلام الدسوقي ولهذا اي ولجل ان التقديم مع موالاة النفي ما معنى موالاة النفي؟ يعني لا بد ان يأتي المسند اليه بعد النفي مباشرة واضح - 00:31:42

كما رأيتهم ما انا قلت ما فيأتي لاداة النفي اولا ثم بعده مباشرة المسند اليه لابد من هذا فنقول التقديم مع مولات النفي التقديم مع موالاة النفي يفيد التخصيص بمعنى نفي الحكم عن المذكور مثل الطالب الذي قلناه وثبوته للغير على الوجه الذي نفي عليه من المذكور - 00:32:02

من العموم والخصوص نعم اذا لا يصح ما انا قلت هذا ولا غيري. قلت لكم ايش؟ قلت لكم اخره ينقض اوله. تناقض لاقتضائه ان غيره رأى كل احد نعم لقصر سلب الرؤية على وجه العموم. وهو يقتضي ثبوتها للغير كذلك. اي على وجه العموم. ومنها اي من الاسباب التي

- 00:32:30

ترجح تقديم المسند اليه على المسند عموم السلب عموم الثلج السلب وهو مراده بقوله او تعميمي واو بمعنى الواو اي وقدموا المسند اليه. لماذا؟ لغرض افادة تعميم السلب. ما معنى تعميم السلب؟ يعني تعميم النفي - [00:32:57](#)

هذا متى؟ وذلك اذا كان لفظ كل مضافا الى المسن اليه. واقترن بالمسند حرف السلب كما قاله الناظم ان المسند اي المسند الفعلي حرف السلب اي حرف النفي. طيب يعني لا تقلقوا من كثرة المصطلحات هنا يعني مثال جدا يسير وواضح يعني. كما سترون الان ان شاء الله. وانما قلنا لتعميم - [00:33:19](#)

اذ ذاك اي لان ذاك اي لان مصاحبة المسند حرف النفي يقتضي ويستلزم عموما السلب يعني عموم النفي. عموما في مسند لجميع افراد المسند اليه. نحو مثال جدا يسير يعني - [00:33:45](#)

مثلا تقول كل انسان لم يقم ماذا فعلنا ادخلنا ادلة ادخلنا يعني ادلة التعميم ادلة العموم وهي كل ادخلناها على المسند اليهم سلطانا لفظة النفي سلطانها على المسن اليه وهو انسان - [00:34:01](#)

وادخلنا ادلة النفي على المسند وهو يقيم تمام اذا ما معنى كل انسان لم يقم اي لم يقع قيام من كل فرد من افراده نقول عنه نقول هذا تعميم السلب - [00:34:24](#)

تعميم السلب يعني تعميم النفي كل انسان لم يقيم اي لم يقع قيام من كل فرد من افراده فهو من عموم السلب. يعني عموم النفي عموم النفي لجميع افراد المسند اليه. من هم افراد المسند اليه؟ افراد الانسان يعني زيد عمرو خالد كلهم - [00:34:45](#)

طيب على متى يحصل اذا قدمناه طيب ماذا لو اخرناه؟ لو اخر لفظة كل كيف يعني نريدك ان تؤخر كلمة كل مع مع مدخوله مع ما ادخلته عليه وقدم الفعل مع نفيه - [00:35:10](#)

ماذا سيفيد نجرب يعني لو قلت لم يقيم كل انسان لم يقيم كل انسان هذا ماذا فهد هذا يقولون عنه افاد سلب العموم. ما معنى سلب العموم؟ يعني نفي العموم - [00:35:30](#)

نفي العموم وليس عموم النفي انا اعرف انه اعرف انه يعني يلخبط. والسبب في هذا ولو في الحقيقة يعني عند التأمل هو ليس صعبا. طيب لكن هذا هذا المبحث يليق بمبحث المناطق - [00:35:57](#)

يليق بمباحث علم المنطق طيب ولذلك هذه المسألة بعينها قد شرحناها في السلم المنورة والمؤلف بما انه يعني منطقي ومن علماء المنطق هو صاحب السلم ويعني معروف بتمكنه بهذا العلم. وكذلك عموما يعني البلاغيون آآ يدخلون هذه العلوم وهذه المسائل في هذا الفن - [00:36:16](#)

اذا نحن عندنا شيء يسمى بسلب العموم وعندنا شيء يسمى بعموم السلب تمام؟ يعني نفي العموم وعندنا عموم النفي تمام؟ فاذا اه عندما نقول اه كل انسان لم يقيم نعم هذا عموم النفي - [00:36:42](#)

على العموم النفي وعندما نقول لم يقيم كل انسان هذا نفي العموم طيب قال الشارع وهذا المعنى مضطرب عندهم في هذا الباب وغيره. فكلما كانت كل هاي لفظة كل ضعوا كل بين قوسين حتى تعرفوا انه قصد لفظها. فكلما كانت كل - [00:37:07](#)

في حيز النفي توجه النفي الى العموم فقط فافاد سلب العموم وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض نحو لم اخذ كل الدراهم مم لم اخذ كل الدراهم هذا ماذا يفيد؟ هذا يفيد - [00:37:34](#)

نفي العموم بمعنى اني نعم اه العموم هنا منفي. يعني انا لم اخذ كل الدراهم طيب لكن الا يفهم من هذا؟ الا يقتضي هذا؟ بانه قد اخذ بعضها الجواب بلا - [00:37:59](#)

اذا هو ماذا ينفي؟ ينفي فقط العموم هو يقول انا لم اخذ. نعم. لم اخذ كل الدراهم. لكن هذا لا يمنع لا يمنع بانه اخذ بعض الدراهم صح ولا لا؟ فانه اخذ مثلا درهما او درهمين - [00:38:16](#)

وهو ينفي انه اخذ الكل لكن لا يلزم لا يمنع بان يكون اخذ البعض لماذا؟ لان الافضل تكون هنا نعم قال كلما كانت كل في حيز النفي توجه النفي الى العموم فقط - [00:38:33](#)

وافاد سلب العموم نعم وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض. نحن لم اخذ كل الدراهم. وكلما كان النفي في حيزها اقتضى

السلب عن كل فرد فافاد ماذا؟ افاد عموم النفي - [00:38:49](#)

العموم النفي. كقوله عليه الصلاة والسلام لذي اليمين كل ذلك لم يكن لما قال له انسييت ام قصرت الصلاة يا رسول الله وقال كل ذلك لم يكن. يعني لم يقع قصر مني ولم يقع ايضا نسيان مني - [00:39:07](#)

عموما ايش؟ عموم النفي كما في الحديث الاخر لم انسى ولم تقصر لم انسى ولم تخسر. ومن اراد زيادة في هذا المقام فعليه بالاصل وشرحه. ونقول عليه بالسلم منورق فقد يعني خصوصا - [00:39:29](#)

شرح شرح الهراوي رحمة الله عليه. اه قد شرح هذه المسألة يعني بشرح واضح وجلي آآ في في شرحه على السلم المنورة الكوكب المشرق وقد شرحناه بحمد الله في هذه القناة وموجود مرفوع - [00:39:46](#)

شباب طيب الان تمرين قال اه اذا سئلت كم جملة اه الاغراض التي ترجح تقديم المسند اليه. فنقول كثيرة الاغراض لكن المشهور منها احدى عشر. والناظم رحمه الله تعالى نص على منها على - [00:40:07](#)

عشرة. الاول التلذذ محمد حبيبنا صلى الله عليه وسلم. الثاني التعظيم محمد حبيبنا الثالث التحقير مسيئة كذاب الرابع تأجيل المسرة بسبب التفاؤل سعد في دارك الخامس تعجيل المساء وهي الحزن. السفاح في دارك. السادس التبرك. هذا لم لم نذكره قبل قليل. اه زاده هنا. اه اسم اه - [00:40:24](#)

اسم الله اهتديت به انت هنا قدمت اسم الله تبركا به سبحانه وتعالى. السابع التشويق الى المتأخر اه اذا كان متقدما مشعرا بغربة مثل قول ابي العلاء المعري والذي حارة البرية فيه ما هو؟ حيوان مستحدث من جماد - [00:40:51](#)

وهو العود الجثمان. يعني هل يوم القيامة تبعث الاجساد مرة اخرى ام لا؟ المؤمنون يقولون نعم. الملاحدة وغيرهم يقولون شيئا اخر العود الجسماني بالبعث من القبور بعد الفناء. والجماد المذكور في البيت هو التراب الذي دفن فيه - [00:41:11](#)

حارة البرية فيه يعني اختلفت البرية فيها يعني اختلف فيه العلماء وهو المعاد والبعث طبعا علماء يعني مجاز يعني والا علماء المؤمنون من اهل من اهل الكتاب ومن المسلمين ومن العقلاء يعرفون ان هذا حق لا ريب فيه - [00:41:29](#)

آآ الثامن تقوية الحكم في ذهن السامع اذا كان المسند فعلا رافعا لظهير المسند اليه. هذا لم نذكره. مثل ان تقول محمد يعطي الجزيل فانت قدمت نموذج اليه وهو محمد - [00:41:48](#)

حتى يقوى في ذهن السامع وهذا متى يكون؟ اذا كان المسند عبارة عن فعل كما هنا ترى يعطي يعطي هو فعل مضارع وفيه وقد رفع ضميرا مستكثرا مستترا تقديره ايش؟ يعطي هو - [00:42:07](#)

فكأنك اخبرت عن محمد اه كأنك تحدثت عن محمل مرتين مرة بالاسم الصريح وهو محمد ومرة بالظهير عندما قلت هو يعني تحدث عنه مرتين مرة بالاسم الظاهر ومرة بالظهير. محمد يعطي هو من هو محمد - [00:42:23](#)

الجزيل هذا يقوي الحكم في ذهن السامع يقوي الحكم في ذهن السهامي. هذا ايضا لم نذكره في الشرع. زاده شعره. التاسع افادة التخصيص قطعا اذا كان المسبوق فكان المسند اليه مسبوqa بنفي - [00:42:48](#)

والمسند في اعلان بهذه القيود التي شرحناها ان يكون مسند اليه مسبوqa باداة نفي. ما انا قلت هذا ما انا سبق بنفي وان يكون المسند فعلا ليس اسما واضح؟ ما انا قلت قلت فعل - [00:43:07](#)

لم يقل ما انا قائل قال اسم لا نحن نريد فعل مثل ما انا قلت هذا نعم ما انا قلت هذا اي بل غيري. بل غيري قاله. اي لم اقله وهو مقول لغيري. نعم. العاشر - [00:43:29](#)

على عموم النفي النص انا اتعمد ان اقرأ كلمة السلب النفي لاني اعرف ان الاخوة ليسوا معتادين على استعمال كلمة السلب بمعنى النفي طيب فلذلك انا اتعمد عندما اقرأها اقرأ السلبي وهو نفس المعنى. السلب معناه النفي. اذا من من اسباب تقديم المسند اليه

اننا نقدمه - [00:43:48](#)

لاجل ان ننص صراحة على عموم النفي او النفي او لاجل ان ننص على نفي العموم يعني هذا ولهذا فعموم النفي يكون بتقديم اداة العموم ككل وجميع ونحو ذلك من الفاظ كل جميع اه - [00:44:10](#)

قاطبة وما شابه ذلك من الفاظ نعم نقدم اداة العموم مثل لفظ كل نقدمها على ذات النفي نحو كل ظالم لا يفلح طيب هل هل ينجو فرد من افراد الظلمة؟ لا - [00:44:29](#)

لماذا؟ لانك قدمت لفظ العموم وسلطته على المسند اليه ثم جئت بالنفي واضح هذا ايش؟ يقال له عموم النفي. عموم النفي. فاذا لا لا يخرج فرد واحد. فاذا المعنى لا يفلح احد من الظلمة - [00:44:47](#)

اطلاقا. وهو المقصود وهو وعليه الحديث الذي ذكرناه انفا. المشهور عند البيانين وعند المناطق. قالوا يا رسول الله انسييت ام قسمت الصلاة قال كل ذلك لم يكن ايلها بالفرد ولا هذا الفرد. لا هذا الاحتمال ولا هذا الاحتمال. كله منفي - [00:45:05](#)
الم يقع مني قصر ولم يقع منه مني نسيان؟ هذا طبعا ظنه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي كان ظهر له والا يعني في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد نسي - [00:45:25](#)

طيب كما في رواية اخرى سلط النفي على الاثنين فقال لم انسى ولم تقصر خلط النفي على الاثنين على حدة. هذي الرواية توضح لنا معنى الحديث في عموم السلب يكون النفي فيه لكل فرد لا ينجو احد ولا يخرج ولا يخرج احد. وتوضيح ذلك انه اذا بدأت بلفظة كل - [00:45:36](#)

كنت قد سلطت الكلية يعني التعميم على النفي واعملت فيها. وذلك يقتضي الا يشذ منه شيء واضح هذا ايش هذا نفي هذا عفوا هذا عموم النفي هذا عموم النفي - [00:46:01](#)

نأتي الى العكس الان وهو نفي العموم ان تنفي العموم واضح تنفي العموم عن الشيء لم اخذ كل الدراهم اذا انت تبرئ نفسك الدراهم كلها فقدت. اتهموك قالوا لك انت اخذت كل الدراهم تقول لم اخذ كل الدراهم - [00:46:25](#)

طيب هذي تورية يعني معناه في الحقيقة انت اخذت بعضه فاذا انت تبرئ نفسك من ان تكون صرخت كل المال نعم لكن هذا لا يمنع من ثبوت سرقتك لبعض الافراد - [00:46:45](#)

واضح؟ اذا نفي العموم تنفي انت العموم وهذا كيف يكون بتقديم اداة النفي على اداة العموم تقدم اداة النفي على اداة العموم نحو قول الشاعر وهو المتنبي ما كل انظروا - [00:47:00](#)

ما كله اداة تعميم فاذا قدمت اداة النفي على اداة التعميم هذا ماذا يفيد؟ هذا يفيد سلب العموم ما معنى سلب العموم؟ يعني نفي العموم والمتنبي يقول ما كل ما يتمنى المرء يدركه - [00:47:22](#)

يعني انت لا يمكن ان تدرك كل ما تريده لكن الا يمكن ان تدرك بعضه الجواب بلا اذا هو لا هو فقط ينفي ماذا؟ ينفي ينفي العموم ينفي العموم لكن لا ينفي - [00:47:42](#)

ثبوت البعض تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فسلب العموم يكون النفي فيه للمجموع غالبا نعم يعني لمجموع الشيء في مجموع الشاي والمجموع هذا ايضا مصطلحات المناطق قد شرحناها في في السلم. لذلك من درس السلم قبل هذه قبل ان يدرس معنا هذه المنظومة فهو افضل - [00:47:57](#)

وافضل الحادي العشر والاخير ضرورة نعم ضرورة الروي او السجع هذا شرحناه عندما قال والباطن جيفة. نعم. لو قال وجيفة الباطن اختلت ايش؟ اختل الروي واما مثال سجة فقد مر ايضا معنا قبل قليل. متى نوصل ايها الحبيب؟ فقال لا تجزع فالوصل قريب - [00:48:30](#)

واضح يا شباب نعم المجموع يقول الاخضري الكل حكمنا على المجموع نعم الكل حكمنا على المجموع. يعني هذا مثل له بقوله تعالى اه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية هذا حكم على المجموع - [00:48:56](#)

هذا حكم اعلى مجموع نعم يعني ليس المراد ان كل واحد من الملائكة كل فرد من هؤلاء الملائكة الثمانية يحمل العرش وحده لا وانما مجموعهم يحملون العرش طيب مبحث منطقي شباب شرحناهم بالتفصيل صراحة في - [00:49:22](#)

آآ في اكثر من كتاب في في شرح مقدمة علم المنطق. للدكتور نايف بالنهار شرحنا هذه المسألة هناك وايضا شرحته مرة اخرى في شرح السلم المناورة وانا من عادتي لا احب الاطالة في المباحث التي لا تتعلق بالعلم الذي نحن فيه - [00:49:43](#)

طيب هذا نكون قد انتهينا من هذا المبحث العظيم. وهو مبحث تقديم المسند اليه. نقف عند عند هذا الفصل الذي عنون له بقوله فصل في خروجي عن مقتضى الظاهر هذا مبحث ايضا مهم جدا وعظيم سنتناوله ان شاء الله في الدرس القادم واذا فرغنا من هذا الفصل الذي وقفنا عنده سنكون - [00:50:04](#)

قد انتهينا من باب المسند اليه كاملا واضح؟ اليه كاملا. بعد ذلك سننتقل الى الباب الثالث وهو باب احوال المسند. اذا اذا نحن درسنا المقدمة ثم الباب الاول احوال الاسناد الخبري - [00:50:27](#)

ثم الباب الثاني احوال المسند اليه ثم سننتقل الباب الثالث وهو احوال المسند. واضح يا شباب تعرفون ما الذي نحن مقبلون عليه؟ هذا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:44](#)